رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة)) الأعمال بالخواتيم ((٧٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ ٠٢ - ١ - ٢٠٢٣

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله - 00:00:18

ايها المسلمون ان من علامات سعادة العبد ودلائل فلاحه ان يوفقه الله تبارك وتعالى قبل موته لعمل رشيد وطريق سديد فيدركه الاجل على طاعة وقربة. وتأتيه المنية بعد توبة واوبة - 00:00:37

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا تعمله قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته رواه احمد والترمذي وصححه الالباني - 00:01:00

عباد الله الموت باب كل الناس داخله يا ليت شعري ماذا بعد الباب من داري فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - 00:01:22

وجاءت سكرة الموت بالحق في هذه اللحظات اهل السعادة هم الذين يوفقهم الله لعمل الخيرات فيموتون على الطاعات وهذه علامة من علامات حسن الختام وليس موت فلان في كذا دلالة على موت - 00:01:49

سيء وموت فلان في كذا ليس دلالة على موت حسن بل العبرة بالحسنات والسيئات عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهي تصف موت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول كان بين يديه ركوة - 00:02:14

او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول نصب يده يعني رفعها الى السماء فجعل يقول في الرفيق الاعلى - 00:02:34

حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وبكى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه في مرضه فقيل له ما يبكيك يا ابا هريرة؟ قال اما اني لابكي على دنياكم هذه. ولكني ابكي لبعد - 00:02:59

سفري وقلة زادي اصبحت في صعود مهبطه على جنة ونار. فلا ادري الى ايهما يسلك بي ايها المسلمون الخواتيم ميراث السوابق وعنوان اللواحق كيفما تكون فعليه ستموت وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما عوده ابوه - 00:03:20

فان كان لسانك لهجا بذكر الله فابشر فلن تموت الا وانت ذاكر لله وان كان شأنك الصوم فلن تموت الا وانت صائم. وان كان شأنك القرآن فستموت وبين يديك المصحف كما فعل بعثمان رضي الله تعالى عنه - 00:03:49

ومع هذا كله افزع النظر الى سوء الخاتمة قلوب الصالحين وارهب افئدة الصديقين كان سفيان الثوري رحمه الله يشتد قلقه من السوابق والخواتيم. قال ابن ابي جمرة رحمه الله عن الخاتمة قطعت اعناق الرجال مع ما هم فيه من حسن الحال لانهم لا يدرون - 00:04:13

بماذا يختم لهم معاشر المسلمين ان الخاتمة بالمنزلة العظيمة التي ان تيسرت ومات الانسان على حسنها كان ما بعدها ايسر فليبشر وان كانت الخاتمة الاخرى كان ما بعدها اعسر ولذلك شرع للمسلم - 00:04:44

ان يجتهد في تحصيل خاتمة السعادة وان يبتعد عن اسباب خاتمة الشقاوة. فمن اسباب حسن الخاتمة تقوى الله عز وجل في السر والعلن توحيده والعمل بطاعته والبعد عن الزلل الاستقامة على دينه الى بلوغ الاجل. ان - 00:05:14
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اي وقت النزع الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي محكم التنزيل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا اي عند - 00:05:39
نزع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين لظلمهم. وهو احكم الحاكمين جل وعلا عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء. رواه الطبراني وصححه الالباني - 00:06:07
من اسباب الخاتمة الحسنة الاهتمام باصلاح القلوب يا عبد الله اصلح قلبك فوالله لصلاح القلب اعظم من كثير من العبادات الظاهرة فان كان في قلبك كبر فانى تنشد حسن الخاتمة؟ وان كان في قلبك غل وحقد وحسد - 00:06:35
كيف تريد ان تأتيك حسن الخاتمة الاهتمام بصلاح القلب من اعظم الامور المهيئة لحسن الخاتمة. فالقلب ملك الجوارح وسيدها وهو محل نظر الرب تبارك وتعالى عن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا وان في الجسد - 00:07:01
في مضغة اذا صلحت صلح القلب كله او صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه ومن اراد بلوغ السعادة في الخاتمة فليغلب الرجاء بربه لا سيما عند كبره ونزول - 00:07:29
كرب به وليحسن الظن بالكريم جل في علاه. فقد وسعت رحمته كل شيء وسبقت رحمته غضبه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك؟ قال والله - 00:07:53
يا رسول الله اني ارجو الله واني اخاف ذنوبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعن اي الخوف والرجاء من الله لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه - 00:08:13
الله ما يرجو وامنه مما يخاف. رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم - 00:08:33
الا وهو يحسن بالله الظن رواه مسلم ومن اسباب التوفيق لحسن الخاتمة دعاء الله تعالى بالثبات. دعاء الله تعالى بالثبات في الخلوات وفي وفي الادعية وفي مواضع استجابة الدعوات عن انس رضي الله عنه قال كان النبي - 00:08:51
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال وقلنا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال فقال نعم - 00:09:16
ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها كيف يشاء. رواه احمد والترمذي. وصححه الالباني بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من ايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا - 00:09:35
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. اما بعد عباد - 00:09:55
اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه وعصمه واواه وجعل الجنة مثواه. يا ايها الذين امنوا منو ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم - 00:10:19
ايها المسلمون ان لحسن الخاتمة علامات وامارات واضحات فايما امرئ مات باحداها كانت بشارة له ويا لها من بشارة فمن علامات حسن الخاتمة نطقه بالشهادة عند الموت رزقني الله واياكم ذلك - 00:10:39
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داوود وصححه الالباني. ومنها الموت بعرق الجبين. عن - 00:11:03
بن الحصيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يموت بعرق الجبين. رواه احمد والترمذي الترمذي

وحسنه ومنها الموت ليلة الجمعة او نهارها وهذا للموحدين. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:11:23

عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر. رواه احمد والترمذي. وحسنه الالباني ومن علامات حسن الخاتمة الموت على عمل صالح. عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

من قال لا اله الا الله ختم له بها دخل الجنة. ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة. رواه احمد - 00:12:08

وصححه الالباني فاطلبوا رحمكم الله حسن الخاتمة بالمداومة على طاعة ربكم والبعد عن معاصيه والاستقامة على امره فما اعظمها من غاية وما اجلها من مطلب. واعلموا انه ليس بين الموت وبين الانسان اجل وانما هو - 00:12:28

هو وقت محدد لا يمكن لاحد ان يعلمه. فكونوا على استعداد لما بعد الموت في كل لحظة وان واعملوا عمل من يظن انه يمسي مساء عند ربه او يصبح صباحا عند ربه فتكونوا محسنين. متقين - 00:12:48

مقبلين على ما يرضي عنكم ربكم. اللهم صلي وسلم على صاحب الوجه الانور. والجبين الازهر محمد ابن الله وعلى اله وصحبه الغرر. ومن سار على يهديهم الى يوم المحشر. اللهم انا نسألك العافية في الابدان - 00:13:08

ان في الاوطان والرحمة بالاهل والاخوان الفوز بالنعيم والرضوان. اللهم احسن خواتيمنا. اللهم اجعل خير اعمالنا ديماها وخير ايامنا يوم لقائك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق اميرنا لهداك. واجعل اعماله في رضاك - 00:13:28

البسوا ثوب الصحة والعافية ووفق نائبه وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء الفا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:13:51

- 00:14:11